سبحانه
يرهد بي قامه بذ الله تعالى قال الله تعالى وله الكبرياء في السموات
والارض اي لا شيء منها لغيره ومن اسمائه تعالى المتكبر وفسر
بانه التعالي عن صفات الخلق فاذا علمت ذلك ايها الراغب
في تجنب المهالك والمعاطب فتجنبها انت بالنون التوكيد
الخفيفة اي الكبريا بمعنى الكبر والصفة المذكورة لانها مختصة
بالخالق الجليل فلا تليق بالمخلوق واتق الله باتباعك ما امر
به من الطاعات ما استطعت واجتناب ما نهى عنه من المعاصي
ومن جملتها هذه الصفة التي لا تليق بك وهي الكبر وفي حديث
قدسي رواه مسلم وغيره الكبريا ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار قال بعضهم وذكر
الردا والازار في هذا الحديث مثل ومرجع ذلك الى الصفة كما
يقال فلان شعاره الخير ودثاره الصلاح انتهى ومعناه ان ذكرهما
مجاز جار على سبيل التمثيل ومرجعهما الى الاختصاص بذلك والاتصاف
به والله اعلم **فصل** هو ثالث الفصول الستة المشتمل
عليها هذا المختصر معقود للكلام و بيان **الاختيارات**
جمع اختيار بالمثناة التحتية بعد الفوقية من اختار كذا المعنى
انتقاه واسم فاعله ومفعوله مختار **فينبغي** لطالب العلم ان
ولينتخب الاشبه
يختار اي ينتقي **من كل علم** من العلوم الواسعة النافعة التي للتبحر
في كلّ منها على حدته ولا ينبغي للعاقل صرفه في بعضها ومعادات
غيره اي من كل فرد فرد منها **احسنه** افعل تفضيل من الحسن

بالنصر

الفصل الثالث

ای

بالنصر وهو كما في القاموس كمال قال جمعه محاسن على غير قياس
انتهى اي اهمه وانفعه بان ياخذ منه ما يقف به على ابوابه واصوله
ومسائله بعد معرفة حده وموضوعه ونحوهما مما ينبغي تقديمه على الخوض
في كل فن ليكون على بصيرة في طلبه لذلك الفن الذي اراد الشروع فيه
ويتعرف ضوابطه وقواعده الكليات لينضبط له ما يتنزل عليها من
الجزئيات وينبغي له ايضا ان يقدم الاهم فالاهم من فنون العلم
وقد اخذ المص في تفصيل شيء من الفنون المهمة على ترتيبها في
الاهمية لكن في عبارته نقص فكان ينبغي ان يقول ويقدم من العلوم
ومن فنون العلم الاهم فالاهم **كعلم التوحيد** المراد به علم اصول
الدين بل هو اهم العلوم على الاطلاق فانه افضلها بالاتفاق وكان
الاولى حذف الكاف لايهامها خلاف ذلك والتوحيد لغة العلم
بوحدانية الشيء والحكم بها واصطلاحا العلم والحكم بان الله
واحد في ذاته وصفاته وافعاله وانما كان هذا العلم اهم
وافضل سائر العلوم لتوقف اصل الايمان او كماله عليه وذلك لاشتماله
على معرفة الله التي هي اول المفروضات ومبنى سائر الواجبات
فالقدر الذي يتوقف عليه صحة ايمان المكلف من هذا العلم
واجب التقديم وما سواه لا تعلق به مما يتوقف عليه كمال الايمان
تقديمه اهم ومن الاول تعلم لفظ الشهادتين وتعرف معناهما
وهذا العلم انما هو تفصيل ما اجمل فيهما ونشرها انطوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)